يوم ١٠ ذو الحجة ١٤٢٦هـ
أ.د/ خالد الأغا ١٠ يناير/٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم (نائبين)

(١)

الحمد لله الذي كتب علينا الجهاد إلى يوم المعاد وبارك حول أقصانا فجعله للرباط عنوانا وللثبات برهانا يحرك الأمور بإرادته ويحكم الأقدار بخفايا علمه وأشهد أن لا إله إلا الله لا معين لنا سواه أمرنا بالصبر والثبات في الملمات، جعل المصائب محكاً لمعادن الرجال وجعل المحن منحا فقال "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون" بل إنه سبحانه جعل الشهادة روح الجهاد والشهداء عبارة المثل الأعلى كما جعل الشهداء أحياء وأعلى مكانتهم من أولهم وأوسطهم فقال:
"ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون"
والصلاة والسلام على محمد القائد العظيم إمام المجاهدين والصابرين والمحتسبين وقدوتنا في البلاء الحسن قائد أمة تركزت عليه أعلامُ التوحيد رمزاً أبدياً خالداً على كل صعيد فكانت حضرته مطمح الأبطال ومسرح همم الرجال صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد.

أيها الإخوة المرابطون،

إننا اليوم نعيش مرحلة حاسمة تتجلى فيها أحلام ووقائع شعب هذا قدره في هذه منطقة تآمرت عليه قوى الشر بكل آلة بكل خطورتها في خسيس أساليبها.

إننا في غزة عدوان متغطرس يريد قهراً منا بكل ألوان القهر وأساليب الاستغلال يجوسون خلال الديار ويخلفون الموت والدمار يأكلون اللحم ويعرقون العظم ويمصون الدماء ويقتلون الأرزاق .. ويغتالون المسئولين الشرفاء .. بل أمر شعبنا مستهدف من مختلف المواقع الإمبريالية والصهيونية ومن أعوان في كل مكان ملاحقة لمظهر عرقي للقضاء على شخصيته وهويته ...

يحدث كل هذا إزاء صمت عالمي بل صمت عربي مريب فهل هم متفرجون أم ساهون؟! هل يحدث انتظار قتل الأطفال؟ أم هل أصبحنا عندهم للجرائد والمجلات مجرد عناوين وأخبار ..؟! هل غاب عنا الاعتصام أم غاب عن المسلمين الاعتصام و بالله رب العالمين "؟!

هذا هو واضح حالنا وواقع قضيتنا، ومن هنا فقد كان لا بد لنا من هبة إعانة ذاتية .. لا بد لنا من رد الفعل بقوة وإرادة .. قوة وإرادة جيل شبابي دون ضامر ضامر يتغلب على معوقات الحروب لصنع تاريخ أمتنا بصناعة جديدة تستند إلى جهود السلف الصالح الذين خلدوا في التاريخ بجليل مآثرهم، وعرفوا بنبل حضارتهم وسبقوا الأمم بروائع بطولاتهم. هذا الجيل الشبابي المؤمن

يتبع

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com
ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

آلى على نفسه أن يحوّل مسار التاريخ ويعيده إلى الوضع الصحيح
ولهذا فإنه ومنذ المذابح والمجازر استشهدت الرجال والأطفال ..
لقد سقت المراسي هذا الجيل دماء الشهداء والضحايا والأبرياء فأصبحنا
أمام جيل يعشق الشهادة فرارًا إلى الله لأنه يرى في الموت الحياة "ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون"

وللأوطان في دم كل حر : يد سلفت ودين مستحق
ولا يبني الممالك كالضحايا : ولا يدني الحقوق ولا يحق
وللحرية الحمراء باب : بكل يد مضرجة يدق

من أجل ذلك انطلق بطلنا الشهيد / رائد ورفعت درس "أحمد"
انطلاقة في سبيل الله وخروجًا في سبيل الله فكم ساءلوه عن هذا الخروج؟؟
لقد كان خروجًا مجردًا عن كل غرض مادي .. كان خروجًا لتطهير
الحرية من ملاحم الوطن .. بالدم الزكي الطاهر أريق على ثرى الوطن
ثمنه ملصوق على ترابك الغالي : يناجي هواك بالتمجيد

رحماك الظالمون فلو تراه : رأيت مصارع الزهر الندي
سلوه بعدما ارتشف المنايا : أليس الشعر في مراقده بريء
وليس نظام بني انثى : شهيد تسقى الأوطان به دفء الزكي

إن شعبنا أمام مؤامرة عالمية تستهدف تصفيته وإخراجه
وإقصاءه من دائرة الاهتمام العالمي، بل من دائرة الحد الأدنى من الحياة
البشرية الكريمة ..
شعبنا على الأرض شهيد وأرواح أبنائنا صعدت إلى السماء فكونت سحبًا
رقاقًا تشكو إلى الله الظلم والجور .. القدس تستصرخ الأسرى والمعتقلين
وراء القضبان ولكن شعبنا أمة لا يعرف المستحيل فلقد صمم على انتزاع حقه
من بين فكي التمساح
وهكذا انضم شهيدنا "رائد" إلى قافلة الشهداء بعد أن صدق ما عاهد
الله عليه مدركًا بأن التضحية بالنفس هي السبيل الأمثل للهدف الغالي في التحرير
وتقرير المصير، لا تنوء بسلاحه : روحه فوق راحته
ملأت كفاه : نقشًا من وسادته

إن شهداءنا أعلى مقامًا من أوهامنا القاصرة "فمثلهم شباب سقوا بدمهم
لقد جعلوا من أجسادهم جسورًا وقلاعًا سوف تقتحم كل حصون وتقلب
الموازين وتغير حسابات الواهمين
إن النصر قريب وإن الفجر آت لا ريب فيه
قد غرهم عنفوان الليل فانخدعوا : وفاتهم أنه زحف الفجر يقترب
أيها الأقصى : يا قدس يا فلسطين : إنا بإذن الله إليكم قادمون قادمون
فلسطين الشهيدة لا تراعي : فإنا صوت كل سلاح قادمونا